

## عواصم من خطأ

المعلومة الآتية: أنه في الثانية عشرة ظهراً سوف ينطلق رشقان من الرصاص في منطقة الظريف وتكون الإشارة. وهذا ما حصل تماماً، كنت أتناول طعامي (المجدرة والملفوف) في البيت. وفجأة طلع الرشق فركضت إلى مركز الحزب القومي في البريستول، وجدت سلاحه في مكان معين نظيفاً وجاهزاً. ونظمتنا أنفسنا في مجموعة، وسيطرنا على المنطقة الممتدة من السفارة الألمانية حتى منطقة الظريف، وشاركت في الهجوم على الإذاعة اللبنانية وفي اعتقال مجموعة من المكتب الثاني.

فادي: آخر مرة أطلقت فيها النار كانت في منطقة الكحالة، حيث كنا نطلق النار على عارياً لتتسلى، لكنهم لم يردوا بالمثل.

بلال: حين حصل الاجتياح الإسرائيلي، دخلت إلى كامد اللوز حيث كان أهلي يقطنون، وفي الطريق وجدت أنا وإبراهيم القادري ألعاماً على الطريق فحملناهما، طمرناهما في الليل تحت عريشة عنب. وتجراًنا في أول عملية فزرعنا لغماً على طرف بلدة كامد اللوز وطلع اللغم بشاحنة إسرائيلية وسقط جريحان. وشعرنا بالنشوة. ولكن بعدها حين رمى أحدهم قنبلة يدوية على الإسرائيليين بدأوا بحملات الاعتقال، فهربت إلى الخيام حيث كان أبي يعمل في العمار واشتغلت معه، ثم علمت أنهم سيعتقلونني، فرحت إلى صيدا ومنها إلى بيروت حيث تمرنت على العمليات وعدت إلى صيدا بأوراق ثبوتية مزورة وباسم جديد هو «بلال»، أما اسمي الحقيقي فهو يحيى خبيز. في صيدا كانت أولى عملياتي في منطقة سهل الصباغ حيث رميت قنبلة على دورية راجلة وكان برفقتي أحدهم أدربه على رمي القنابل وهربنا في السيارة.

شارل: أول شعور عدائي حيال الحرب بدأ يوم مجازر المسلخ